بالون ريمة



بالون ريمة

قصة دلال حاتم

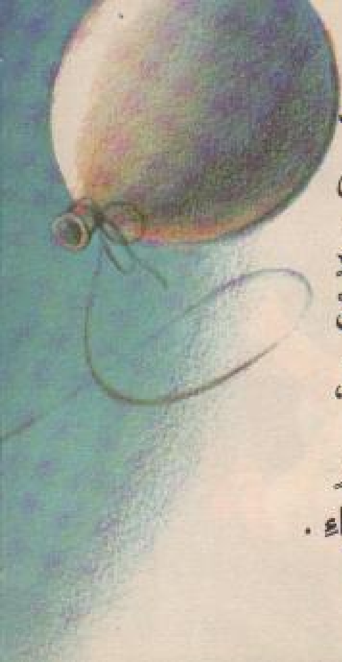
رسوم يوسف عبدلكي





أطلَّتِ الشَّمسُ مِن بينِ أغصانِ
الأشجارِ، وضَحِكَتْ عِندَما رَأَتْ
ريمَهْ تَلْعَبُ بِبالُونِها الجَميلِ.





كانَتْ ريمُ قد رَبَطَتِ البالونَ إلى خِنصَرِها بِخيطٍ طويلٍ، راحَتْ تُرْخيهِ شَيْئاً فَشيئاً، وتَنْظُرُ إليهِ بِفَرَحٍ وهُوَ يَرْتَفِعُ في الهَواءِ.



وَوَصَلَ البالونُ إلى أغصانِ الشَّجرةِ العَاليةِ، فَفَزِعَتِ العصَافيرُ وطَارَتْ هارِبَةً مِن هذا الغَريبِ الذي هاجَمَ أَعْشاشَهَا.







كانَتْ ريمه تُحِبُّ العصافيرَ كَثيراً،
فَشَدَّتِ الخيطَ لَتَسْتَعيدَ البالونَ الذي
عَلِقَ بينَ الأغْصَانِ.



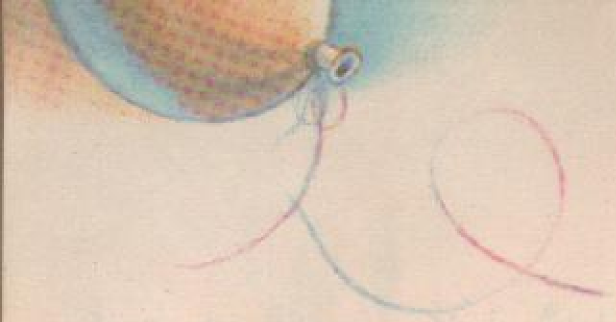
وتأَرْجَحَ البالونُ قليلاً كأنَّه سيَقَع.

وفَجْأَةً انقَطَعَ الخيطُ،

فأرْتفعَ البالونُ وانطَلَقَ إلى أعلى،

ساحِباً الخيطَ وَراءَهُ.





وأَسْرَعَتْ ريمه تَرْكُضُ لِتَلْحَقَ بِبالونِها. رَفَعَتْ ذِرَاعَيْها إلى أَعْلَى ونادَتْهُ قائِلَةً: إلى أينَ تَذْهَبُ أَيُّها البالونُ، عُدْ إليَّ.

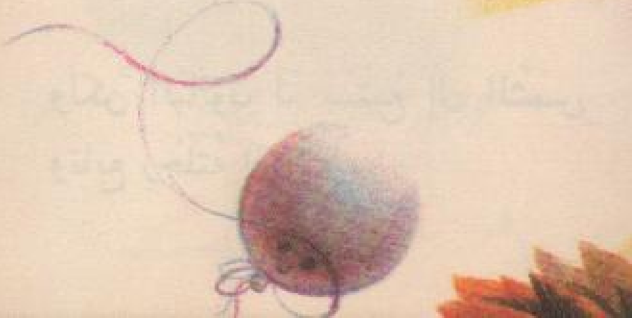


رَكَضَتْ ريه. رَكَضَتْ. رَكَضَتْ. ثُمَّ ما لَبِثَتْ أَنْ تَوَقَّفَتْ، وبَدَأَتْ تَبْكي.

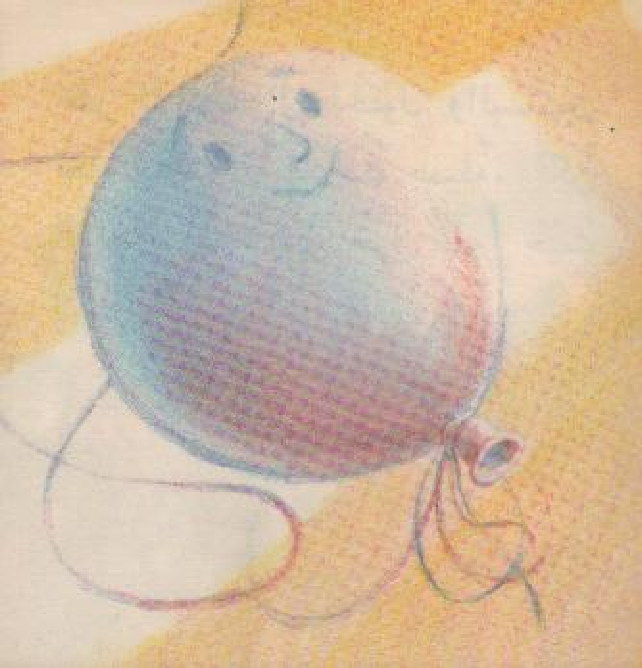




وغَضِبَتُ الشَّمْسُ فَصاحَتْ بِالبالونِ:
عُدْ إلى صَديقَتِكَ، ألا تَرَى أنَّها تَبْكي
لِفِراقِكَ؟



ولكنَّ البَالونَ لَمْ يَسْتَمِعْ إلى الشَّمْسِ
وتَابَعَ رِحْلَتَهُ إلى أعلى.



نَظَرَ البالونُ إلى الحُقولِ والبسَاتـينِ
تَحتَهُ وقالَ: الدُّنْيا تحتُ جَميلةٌ، ولكِنَّ
الأجْمَلَ أنْ أكونَ حرًّا أطيرُ حَيْثُ
أشاء.









وبَعْدَ قَليلٍ، جفَّفَتْ ريمُ دُموعَها، وعادَتْ إلى البَيْتِ، تَنفُخُ مَجْموعةً كَبيرةً من البَالُونَاتِ، وتَتْرُكُها تَطيرُ في الهَواء.



سلسلة قوس قزح

[illegible]

1 - الحصان الخشبي
2 - غراب بالألوان
3 - درس للعصفور
4 - الأولاد يضحكون
5 - [illegible]
6 - حيلة ذكية
7 - أطفال صغار
8 - لعبة [illegible]
9 - [illegible] الشمس
10 - الولد الصغير
11 - الهدية
12 - السمكة الملونة
13 - الفيل والنملة
14 - الديك الأسود
15 - [illegible]
16 - قصة حياة شجرة
17 - [illegible]
18 - [illegible]
19 - [illegible]
20 - [illegible]
21 - [illegible]

دار الفتى العربي
للنشر والتوزيع
كورنيش المزرعة - بناية [illegible] - ص.ب ٧٢٣٩-١١٣/٥ - بيروت - لبنان